

SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد **5**، العدد 2، أبريل 2019م

e-ISSN: 2289-9065

دراسة ميدانية لأهل العلم من الجزائر حول دوافع ومآلات الثورات العربية المعاصرة في ضوء السياسة الشرعية

Algerian scholars' perception about Motives and Consequences on contemporary Arab Revolution in Siyasah Shar'iyyah

صالح الدين عزيز

bessami.doc@gmail.com

باحث وطالب دكتوراه قسم السياسة الشرعية جامعة مالايا

ومحمد زيدي بن عبد الرحمان

رئيس قسم السياسة الشرعية بالأكاديمية الدراسات الاسلامية جامعة مالايا

وراج هشام الدين بن راج سولونج

دكتور بقسم السياسة الشرعية بالأكاديمية الدراسات الاسلامية جامعة مالايا

وعبد الوهاب مهيوب مرشد عامر

دكتور بقسم السياسة الشرعية بالأكاديمية الدراسات الاسلامية جامعة مالايا

أكاديمية الدراسات الاسلامية، جامعة مالايا

ماليزيا

2019م – 1440 هـ



ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/1/2019
Received in revised form1/2/2019
Accepted 20/3/2019
Available online 15/4/2019
Keywords: *Algerian scholars, Motives, Consequences, Ccontemporary Arab Revolution, Siyasah Shar'iyyah*

Abstract

This study examines contemporary Arab revolutions in general and the Arab Spring revolution in particular. and the motives that sparked the Arab Spring revolution, Using the statistical method, this research also examines the legitimacy of the revolution in terms of its motives and realities and consequences to topple a government on the views of Algerian scholars who are the respondents of this study. the researcher applied the descriptive survey methodology, which is related to the study of a contemporary phenomenon with the intention of describing and interpreting it. Using statistical methods, the findings from the survey of respondents show that the Arab Spring revolution has several motives; the religious motives as the finding shows that it has a weak tendency, political motives which the finding shows to have strong tendencies, and socio-economic motives that the findings shows to have the strongest tendencies. And this study illuminate that the Arab Spring revolution also did not compatible with the *Maqasid al-Syariah* in its consequences. Most respondents are of the view that the Arab Spring revolutions have had a negative impact on religious, social and economic levels, and if there any positive impact, it is only a little and circumstantial. The findings also show that the Arab Spring revolutions has further strengthened the influence of Western powers on Muslim countries.

Key words: Algerian scholars, Motives, Consequences, Ccontemporary Arab Revolution, Siyasah Shar'iyyah



الملخص

يدرس هذا البحث الثورات العربية المعاصرة بعامة، وثورات الربيع العربي بخاصة، وأهم الدوافع التي فجرت الثورات الربيع العربي.كما تناول البحث مدى مشروعية الثورة في تغيير نظام الحكم بدراسة تطبيقية إحصائية لعينة قصدية من أهل العلم بالجزائر خاصة حول دوافع الثورات وواقعها ومآلاتها. وقد انتهج الباحث في هذه الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، متمثلاً في دراسة العينة القصدية بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. وتوصل الباحث إلى أنّ للثورات العربية المعاصرة دوافع عدة؛ منها: الدوافع الدينية العقدية التي أثبتت الدراسة أنها ضعيفة، والدوافع السياسية التي أثبتت الدراسة أنها قوية، والدوافع الاقتصادية الاجتماعية التي أثبتت الدراسة أنها الأقوى. وأبرز البحث أنّ الثورات لا تتوافق مع مقاصد الشريعة في الضروريات الخمس في ما آلت إليه. وأنّ جل المستطلع آراؤهم قالوا إنّ الثورات آلت إلى نتائج سلبية على المستوى الديني والإقتصادي والإجتماعي، وأنّ فائدتها – إن وجدت—كانت ظرفية ضعيفة، وأنّها عززت مصالح الغرب في الدول الإسلامية .

الكلمات المفتاحية: أهل العلم من الجزائر، الدوافع، المآلات، الثورات العربية المعاصرة، السياسة الشرعية



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وبه ثقتي وبه أستعين، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

مرت وتمر الأمة الإسلامية بثورات عنيفة أثرت وتؤثر تأثيرا مباشرا على استقرارها ووحدتها، بحيث لم تسلم منها حقبة من الحقب ابتداء من فترة الخلفاء الراشدين وإلى يوم الناس هذا. وها هي تعصف من جديد في الأوطان العربية الاسلامية تحت ما يسمّى بالربيع العربي، مما يحتّم علينا أن ننظر إلى هذه الظاهرة نظرة تأصيلية معمقة تدرس دوافعها وتترصد مآلاتها لدفع الضرر وتحقيق النفع ما أمكن عملا بقوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع في الحديث الذي رواه أبو بكرة: "... فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟" قالوا نعم، قال: "اللهمّ اشهد، فليبلّغ الشاهد منكم الغائب..."[1].

فعدم التصدي للدراسة المعمقة لدوافع الثورات من جهة للحد ما أمكن منها ، ثم عدم اعتبار المآل من جهة أخرى وذلك لعدم الإحاطة الكافية بروح الشريعة في مقاصدها فيما يتعلق بالضروريات الخمس أوقع الأمة في مزالق مهلكة تحت شعارات وهمية كادت أن تجهز عليها. وهذا ما دفعني للبحث حول الموضوع سالكا الدراسة الميدانية لعينة قصدية متمثلة في أهل العلم بالجزائر لما لها من سبق وذلك لتفصيل وتحليل هذه الظاهرة أملاً على أن أسهم في شيئ من علاج الواقع المحزن التي تعيشه الأمة الإسلامية.

مفهوم الثورة:

تميز مصطلح الثورة بعدة مفاهيم؛ فمن الناحية اللغوية فهي تدور حول معنى الهيجان[2] والغضب[3] والوثوب والظهور[4] والنهوض والتمرد والإندفاع[5]؛ وفي نصوص الشريعة فالمعنى يدور غالبا حول تقليب الأمور[6] والإزعاج

---

[1] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح** (دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، كتاب الحج (25)، باب الخطبة أيام (133)، حديث (1741)، ج2، ص176.

2 ينظر: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (استنبول: دار الدعوة، ط2، 1972/1392م)، ج1، ص 102.

3 ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ) ، ج4، ص108.

4 ينظر: الفيومي، احمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير**، (القاهرة: المطبعة الأميرية، ط5)، ص121.

5 ينظر:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أليسكو، **المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها**، (لاروس، 1989)، ص222-223.

6 ينظر تفسير الآية 71 من سورة البقرة، **المختصر في تفسير القرآن الكريم** ، جماعة من علماء التفسير، (مكتبة روائع المملكة، بيروت، دت)، ص 405.



والتحريك[7] والهيجان[8] والغضب والوثوب والظهور والنهوض والتمرد والإندفاع[9]؛ وعند الفلاسفة عرفت الثورة بأنها نقطة تحول في حياة المجتمع من نظام قديم بالي إلى نظام جديد يحمل معه تطلعات المجتمع، على أنّها تتميز من الإنقلاب الذي يتلخص في نقل السلطة من يد لأخرى[10]؛ وعند السياسيين عرفت الثورات على أنّها تغييرات سياسية أساسية غالبا ما تجري بصورة دراماتيكية ووفق سيرورة معقدة دائما... وتتصارع عدة مجموعات، بما فيها الحكومة القائمة، للإستلاء على السلطة المركزية. و غالب ما تجتمع فيها ثلاثة عناصر لا تجري وفق مراحل مفصولة عن بعضها فصلا واضحا ولا بترتيب منطقي: انهيار الدولة، الصراع على السلطة، قيام مؤسسات جديدة[11].

التعريف المختار للثورة:

استنادا إلى ما أسلفنا من التعريفات المختلفة وجمعا بينها وبين الدراسة الميدانية وما أفرزته من نتائج، أرى أنّ التعريف الإصطلاحي المناسب للثورة ما يلي :"الثورة هي كل حركة احتجاجية ضد السلطة الحاكمة، شعبية كانت أو ذات شوكة، سلمية كانت أو عنيفة، مدبرة كانت أو عفوية، يغلب عليها الطابع العاطفي والغوغائي[12]، يقصد بها التغيير الإيجابي للأوضاع حقيقة أو وهمًا بدوافع شتى (سياسية، عقدية، اقتصادية، اجتماعية...)، يرى أصحابها أنّها شرعية"[13].

منهجية البحث:

انتهج الباحث في هذه الدراسة التطبيقية ما يلي:

---

7 ينظر تفسير الآية 09 من سورة فاطر، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (دمشق: دار القلم، 1415هـ ، ط1)، ص844.

8 ينظر تفسير الآية 04 من سورة العاديات، مجموعة من العلماء، **التفسير الميسر**، (الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، دط، دت)، ص 599.

9 ينظر: فنسنك، أ. ي، **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (مكتبة بريل، ، 1936م)، ج1، ص 313-314.

10 ينظر: **المعجم الفلسفي**، مجمع اللغة العربية (القاهرة: 1403هـ - 1983م)، ص58.

11 ينظر:" مجموعة من المختصين، **قاموس الفكر السياسي**، ترجمة الدكتور أنطون حمصي (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1994م)، ج1، ص199-201.

12 الغوغائية: مصدر صناعي من غوغاء : حالة سياسية تكون فيها السلطة بيد الجماهير

13 صالح الدين يوسف عزيز، **دوافع ومآلات الثورات وتاريخها في ضوء السياسة الشرعية: رؤية لأهل العلم من الجزائر حول الثورات العربية المعاصرة**، بحث قدم لنيل درجة الدكتوراه، أكاديمية الدراسات الاسلامية ،جامعة مالايا، 2018، ص21؛ ينظر: **دراسة اصطلاحية ومقاصدية لمصطلح الثورة** لنفس الباحث.



المنهج الوصـــفي المســـحي (Descriptive survey method)، وأتبعه بالمنهج التحليلي، وذلك من خلال تحليـل نتـائج العينـة بطريقـة إحصـــائيـة (Statistical method). اعتمـد البـاحـث الطريق الكمي للبحـث (Quantitative approache). ووجد الباحث أنّ الأداة الأكثر ملاءمة لجمع البيانات (Data) لتحقيق أهداف الدراســـة هي الاســـتبانة (Questionnaire)، والتي تمثل البيانات الأولية، ومن ثم معالجتها وتحليلها (Analyze) ببرنامج (SPSS). كما اعتمد الباحث على بيانات ثانوية متمثلة في الدراســات الســابقة من كتب ورسائل جامعية، ومقالات علمية.

مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث باستهداف عينة قصدية (Selective sample) في عملية التوزيع، وتتكون أساسا من النخبة العلمية والفكرية للمجتمع الجزائري من علماء وأكاديميين (جامعيين)، وغيرهم من المتخصصين في المجال الشرعي والسياسي والقانوني.

قام الباحث بتوزيع 300 استبانة في عدة جامعات ومؤسسات في الجزائر خاصة، تم استرداد 207 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وقد تم تقدير حجم العينة بناء على عدد أسئلة وفقرات الاستبانة حيث كان عدد الفقرات41 فقرة موزعة على ثلاثة محاور، ويشير(Kline ,2005 and Hair,1998)[14] أنّ عدد الاستبانات (حجم العينة) مرتبط بعدد الفقرات مضروبة في خمسة، لأنّ كل فقرة من فقرات الاستبانة تقابلها 5 استبانات وذلك لاختيار مقياس ليكرت Likert scales الخماسي، وبذلك يكون حجم العينة مساوياً 5 *47= 235 حالة.

خصائص أفراد العينة:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
عالم	3	1.4
أستاذ دكتور(Professor)	26	12.6
دكتور	135	65.2
ماجستير	27	13.0
ليسانس (بكالوريوس)	12	5.8
غيرذلك	4	1.9
المجموع	207	%100

[14] See: Kline, R. B. **Principle and practice of structural equation modeling**, 2ndedt, (2005) The guilford press, **Multivariate Data** p111; see: Hair, J. F., Anderson, R. E., Tatham, R. L. & Black, W. C., New York London, **Analysis**, (5th ed.), (1998), Prentice-HallUIKL New Jersey, pp 23, 98-99, 258.



أداة البحث (الاستبانة):

وجد الباحث أنّ الأداة الأكثر ملاءمة لجمع البيانات (Data) هي الاستبانة (Questionnaire)، بحيث اعتمد الباحث على نوعين من البيانات:

1- البيانات الأولية:

وذلك اعتمادا على المعلومات المرجو تحصيلها من خلال العينة القصدية (Selective sample) التي تحتوي على علماء وأكاديميين من ذوي الاختصاص ومن ثم معالجتها وتحليلها (Analyze) ببرنامج (SPSS).

2- البيانات الثانوية:

وذلك اعتمادا على الدراسات السابقة من كتب ورسائل ومقالات، وكذلك استنادا إلى المعلومات المتاحة من قبل وسائل الاتصالات الحديثة.

بناء الاستبانة :

قام الباحث ببناء أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة، وقد تكونت من قسمين رئيسسين هما:

القسم الأول: يحوي بالإضافة إلى موضوع الاستبانة، عدة متغيرات متعلقة بمجتمع الدراسة (المستوى التعليمي للمُستبيَن، الوظيفة، سنوات الخبرة).

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة وفقرات الاستبانة وتتكون من (41) فقرة، وموزعه على ثلاثة محاور كالآتي:

المحور الأول: دوافع الثورات العربية المعاصرة (ثورات الربيع العربي) ويتكون من اثنتان وعشرين (22) فقرة.

المحور الثاني: واقع الثورات العربية المعاصرة (ثورات الربيع العربي) ويحتوي على ثمان (8) فقرات.

المحور الثالث: مآلات الثورات العربية (ثورات الربيع العربي) ويحتوي على احدى عشرة (11) فقرة.

سنتناول في دراسنا هذه المحور الأول والثالث، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت Likert scale الخماسي[15] والذي يمثل أداةً لقياس درجة التقارب والتباعد في الآراء حول مدى موافقة أو عدم موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة المعبّر عنها بما يلي في الجدول (1):

[15]See: Uma Sekaran, **Research Methods For Business**: **A skill-building approach**, (4th ed), 2006, Wiley India , p 197.



(موافق بشدة: أعطيت (5) درجات)، و(موافق: أعطيت (4) درجات)، و(محايد والذي عبر عنه الباحث بلا أدري: (3) درجات)، و(غير موافق: درجتان (2))، و(غير موافق بشدة: (1) درجة واحدة).

جدول (1) مقياس ليكرت Likert scale الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد (لا أدري)	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

اختبار أداة البحث:

تم اخضاع أداة البحث إلى اختبار صدقها وثباتها ثم تجربتها بعد ذلك كما هو موضح في النقاط التالية:

1–صدق الاستبانة (صدق البناء):

صدق الاستبانة (Validity) تعني أنّها سوف تقيس ما أعدت من أجل قياسه[16]، ويعني هذا التأكّد من خدمة فقرات الاستبانة لهدفها، من خلال وضوح الأسئلة ومدى ارتباطها بالمحاور وبالموضوع . وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال السياسة الشرعية والعلوم السياسية والقانون والعلوم الشرعية للتأكد من صحة الاستبانة.

2–ثبات الاستبانة (الاتساق الداخلي):

ثبات الاستبانة (Reliability) تعني التأكد من أنّ الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم وفي نفس الظروف ولمعرفة أيضا مدى الاتساق الداخلي للاستبانة[17]، ويمكن معرفة ذلك باستخراج معامل الثبات[18]كرونبخ ألفا (cronbach's alpha) وهو معامل إرتباط الدال على وضوح الأسئلة واتساقها وارتباطها وعدم تناقضها. وقيمة معامل كرونباخ ألفا (cronbach's alpha) تتراوح بين الصفر والواحد، وتعتبر قيمة كرونباخ ألفا

---

[16] ينظر : صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** (الرياض: مكتبة العبيكان، ط4، 1427هـ-2006م)، ص369.

[17] See: Hair, J. F, **Multivariate Data Analysis**, 9, pp 90, Kline, 117-118; R. B. **Principle and practice of structural equation modeling**, p59.

[18] ينظر : صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مصدر سابق ص369.



(cronbach's alpha) التي تتجاوز 60% إلى 70% قيمة مقبولة للحكم على الاستبانة، والتي تصل إلى 80% فهي جيدة أما التي تقل عن 60% فهي ضعيفة (Sekaran, 2006)[19].

الأساليب الإحصائية المناسبة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS (نسخة 22)[20]. وسيتطرق الباحث من خلاله إلى أهم الأساليب الإحصائية المناسبة لدراستنا المتمثلة فيما يلي: معامل كرونبخ ألفا لمعرفة صدق وثبات الاستبانة وهذا ما رأيناه في الصدق الداخلي للإستبانة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف ومقارنة أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات :

أولا: معامل كرونبخ ألفا (cronbach's alpha):

بعد استخدام برنامج (spss) للمعالجة الإحصائية للبيانات لإظهار معامل كرونبخ ألفا لمعرفة صدق وثبات الاستبانة وهذا ما رأيناه في النقطة الثانية المتعلقة بثبات الاستبانة (الاتساق الداخلي)، فثبات الاستبانة (Reliability) تعني التأكد من أنّ الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم وفي نفس الظروف ولمعرفة أيضا مدى الاتساق الداخلي للاستبانة[21]، ويمكن معرفة ذلك باستخراج معامل الثبات[22]كرونبخ ألفا (cronbach's alpha) وهو معامل إرتباط الدال على وضوح الأسئلة واتساقها وارتباطها وعدم تناقضها. وقد رأينا سالفا القيمة المعتبرة لهذا العامل.

فقيمة كروبخ ألفا كما هو موضح في الجدول (2) لمحوري: (**دوافع الثورات العربية المعاصرة**) المقدرة ب: 0.734 فهي قيمة تقترب إلى الجيدة، ومحور (**مآلات الثورات العربية المعاصرة**) المقدرة قيمتها ب: 0.851 وهي قيمة جيدة، بما يدل على ثبات الاستبانة (الاتساق الداخلي) وبما يدل على وضوح الأسئلة واتساقها وارتباطها وعدم تناقضها.

---

[19] See: Hair, J. F, **Multivariate Data Analysis**, p88, 118; Uma Sekaran, **Research Methods For Business**: **A skill–building approach**, (4th ed), 2006, Wiley India, p311.

يُنظر: **التسوق الالكتروني باستخدام الشبكة العالمية، المحفزات والعوائق أمام المستهلك الأردني "دراسة ميدانية"**، محمد سليم الشورة وآخرون، المجلة العربية للادارة، مج29، ع1، يونيو (2009)، ص13.

[20] Statistical Package for the Social Sciences

[21] See: Hair, J. F, **Multivariate Data Analysis**, pp 9, 90, 117-118; Kline, R. B. **Principle and practice of structural equation modeling**, p59.

[22] ينظر : صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مصدر سابق ص369.



جدول (2): معامل كرونبخ ألفا (cronbach'salpha) لمحاور الدراسة والأداة ككل

المحاور	كرونبخ ألفا
دوافع الثورات العربية المعاصرة	0.734
واقع الثورات العربية المعاصرة	0.686
مآلات الثورات العربية المعاصرة	0.851
الأداة ككل	**0.828**

ملاحظة: الذي يهمنا في دراستنا هذه المحور الأول والثالث.

ثانيا: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

يقاس المتوسط الحسابي لمعرفة درجة أهمية مستوى إجابة أفراد العينة على فقرات الدراسة، والانحراف المعياري لمعرفة مدى تركز وتشتت الإجابات عن بعضها البعض من جهة وعن وسطه الحسابي من جهة أخرى.

يوضح الجدولان (3 و4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة بمحاور الدراسة، ويتضح من الجداول أنّ اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية نحو فقرات محاور الدراسة (دوافع الثورات العربية، ومآلات الثورات العربية).

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دوافع الثورات العربية

تقيس المتوسطات الحسابية مدى اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة بمعنى مدى استجابتهم لفقرات الاستبانة، الجدول رقم (3) يستعرض المتوسطات الحسابية لجميع فقرات الاستبانة المتعلقة بمحور دوافع الثورات العربية وكذلك كل فقرة على حده.

وتظهر النتائج أنّ اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية حيث المتوسط الحسابي العام للفقرات المتعلقة بهذا المحور كانت 3.002 بنسبة موافقة 60% أكبر من الوسط الافتراضي (3). كما نرى من خلال الجدول أنّ جميع الانحرافات المعيارية محصورة بين 1.464 و0.927 بمتوسط حسابي 0.473 وهي قيم جيده وغير مرتفعة، مما يعكس عدم تشتت الإجابات حول وسطها الحسابي.



مناقشة النتائج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (3) يتضح أنّ أفراد عينة الدراسة أجابوا أنّ هناك دوافع لقيام الثورات العربية، وهي متنوعة من ناحية القوة والضعف وكان أكثر قيمة متوسط حسابي لفقرات هذا المحور هي 4.13 أكبر من الوسط الافتراضي 3 وبنسبة موافقه 83% وانحراف معياري 1.062 وهي "**الثورات العربية المعاصرة لها علاقة بضعف الحكومات الحالية**" ويعزو الباحث ذلك الى ضعف الحكومات العربية التي أدت إلى قيام واندلاع هذه الثورات، يلي ذلك الفقرة "**الثورات العربية المعاصرة دافعها استبداد الحاكم**" بمتوسط حسابي 4.06 بنسبة موافقه 81% وانحراف معياري1.078 ويعزو الباحث ذلك إلى ظاهرة الاستبداد بالحكم هي من أهم الدوافع.

أيضاً كانت اتجاهات افراد عينة الدراسة إيجابية وبنسبة موافقة مرتفعة 78% و76% على التوالي في الاجابة على الفقرات "**الثورات العربية المعاصرة دافعها الحصول على حياة أفضل**" و"**الثورات العربية المعاصرة دافعها اقتصادي**"، ويرى الباحث في ذلك أنّ الدوافع الاقتصادية كانت سبباً رئيسيا لدوافع قيام الثورات العربية.

في الجانب الاخر يوضح الجدول رقم (13) أنّ اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت سلبية على بعض الفقرات، " **الثورات العربية المعاصرة دافعها الجهاد في سبيل الله**" و "**الثورات العربية المعاصرة دافعها القتال لإقامة الدولة الإسلامية**". حيث حصلت على أقل متوسط حسابي 1.96و 2.06 أقل من الوسط الافتراضي الذي هو (3) وانحراف معياري 0.959و 0.927 بنسبة موافقه 39% و 41% على التوالي وهي نسب ضعيفة. ويعزو الباحث ذلك أن دوافع الثورات العربية لم تقم على أساس ديني أو عقدي، إنّما قامت على دوافع أخرى كما هو موضح في الجدول.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دوافع الثورات العربية المعاصرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة
1	الثورات العربية المعاصرة دافعها النهوض بحق الشعوب	3.45	1.243	%69
2	الثورات العربية المعاصرة دافعها الحصول على حياة أفضل	3.65	1.251	%78
3	الثورات العربية المعاصرة لها علاقة بضعف الحكومات الحالية	4.13	1.063	%83
4	الثورات العربية المعاصرة دافعها الجهاد في سبيل الله	1.96	.959	%39
5	الثورات المعاصرة دافعها القتال ضد انحراف الحاكم	2.71	1.308	%54
6	الثورات العربية المعاصرة دافعها استبداد الحاكم	4.06	1.078	%81
7	الثورات العربية المعاصرة دافعها قتال مغتصب السلطة	2.56	1.231	%51



8	الثورات العربية المعاصرة دافعها القتال لإقامة الدولة الإسلامية	2.06	.927	%41
9	الثورات العربية المعاصرة المسلحة دافعها بغي الثوار	2.41	1.117	%48
10	التجربة التغييرية الدامية في الجزائر دافعها بغي الثوار	2.44	1.187	%48
11	الثورات العربية المعاصرة دافعها الخروج على الحاكم	2.75	1.338	%55
12	الثورات العربية المعاصرة دافعها الحصول على مناصب ومنافع شخصية	2.79	1.292	%56
13	الثورات العربية المعاصرة دافعها الانقلابات العسكرية	2.64	1.310	%52
14	الثورات العربية المعاصرة دافعها تحقيق الاستقلال الذاتي	2.71	1.254	%54
15	الثورات العربية المعاصرة دافعها عقدي/أيدلوجي	2.70	1.216	%54
16	الثورات العربية المعاصرة دافعها طائفي	2.53	1.184	%50
17	الثورات العربية المعاصرة دافعها سياسي	3.66	1.293	%73
18	الثورات العربية المعاصرة دافعها اقتصادي	3.80	1.231	%76
19	الثورات العربية المعاصرة دافعها اجتماعي	3.84	1.160	%75
20	الثورات العربية المعاصرة صناعة غربية	3.08	1.461	%62
21	لعبت طبقة المثقفين دورا فعالا في تفجير الثورات	3.24	1.272	%65
22	عملت النقابات المهنية في تحريك الثورات الربيع العربي	2.89	1.253	%58
	إجمالي المتوسط الحسابي لجميع الفقرات	**3.002**	**0.473**	**%60**

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور مآلات الثورات العربية المعاصرة

أظهرت نتائج الدراسة جدول (4) في أنّ اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول هذا المحور كانت إيجابية بمتوسط الحسابي إجمال لجميع الفقرات مساوية 3.548 أكبر من الوسط الافتراضي (3)، وبنسبة موافقة 71% وانحراف معياري 0.729.

كما نرى من خلال الجدول (4) أنّ جميع الانحرافات المعيارية محصورة بين 1.360و0.965 وهي قيم جيده وغير مرتفعة مما يعكس عدم تشتت الإجابات حول وسطها الحسابي لفقرات المحور.

مناقشة النتائج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) يتضح أنّ المآلات كانت متوقعة لدى النخبة. حيث أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجدول أنّ فقرة:"**تسببت الثورات العربية المعاصرة في إراقة الدماء**" حصلت على أكبر متوسط



حسابي 4.27 ونسبة موافقه 85% وانحراف معياري 0.990، ويعزو الباحث ذلك إلى العنف الدموي الداخلي الذي آلت إليه الثورات كما هو الحال في سوريا واليمن وليبيا وما جرى في مصر. على الرغم أنّ الأغلبية لم يروا أنّ الثورات العربية المعاصرة اتخذت الشكل العنيف كما هو موضح في فقرات محور واقع الثورات العربية المعاصرة (لم نتناوله في بحثنا هذا) وهذا ما يؤكد فرضية قلة الادراك في فقه المآلات لدى المستطلع آراؤهم.

يلي ذلك فقرة: "**أثرت الثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب الاقتصادية**" بمتوسط حسابي4.13 وبنسبة موافقه 82% وانحراف معياري0.971، ومرد هذه المآلات السلبية في الجانب الاقتصادي إلى الخراب والدمار الذي مسّ الكثير من الدول (سوريا، ليبيا، اليمن وقبلهم الجزائر) بسبب الثورات. يلي ذلك الفقرة "**أثرت الثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب الاجتماعية**" بمتوسط حسابي 4.04، ونسبة موافقه 80% وانحراف معياري1.040 وهذا يفسره ما خلفته الثورات العربية المعاصرة في تفكيك النسيج الاجتماعي من تشريد وترحيل في أوساط الشعوب وكذلك الحروب الأهلية الناجمة عن ذلك كما يجري في اليمن وليبيا وسوريا.

في الجانب الاخر نجد فقرة" **الثورات حققت آمال الشعوب**" حصلت على أقل متوسط حسابي 2.01، أقل من الوسط الافتراضي (3)، وانحراف معياري 0.965بنسبة موافقه 40% وهي نسبة موافقه ضعيفة. ويعزو الباحث ذلك إلى عدم تحقيق الثورات العربية المعاصرة لآمال الشعوب من خلال الآثار السلبية للثورات التي أدركتها أفراد عينة الدراسة.

كما أنّ فقرة: "**حققت الثورات العربية المعاصرة أهدافها**" حصلت على متوسط حسابي منخفض 2.11، ونسبة موافقه منخفضة أيضا 42%، مما يدل على أنّ الثورات العربية المعاصرة لم تحقق أهدافها التي قامت من أجلها. وهذا مما يؤكد عاطفية الشعوب في تصرفاتها من جهة وقلة إدراك لفقه المآلات للنخبة العلمية من جهة أخرى مع تشجيع الكثير منهم لها في البداية.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مآلات الثورات العربية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة
1	أثرت الثورات العربيةالمعاصرة في الجوانب العقدية	3.46	1.103	%69
2	تسببت الثورات العربية المعاصرة في إراقة الدماء	4.27	.990	%85
3	تسببت الثورات العربية المعاصرة في انتهاك الأعراض	3.94	1.218	%78
4	تسببت الثورات العربية المعاصرة في ضياع الأموال	4.02	1.214	%80
5	الثورات العربية المعاصرة تُغذّي مخططات الغرب في الدول الإسلامية	3.77	1.308	%75



6	تسببت الثورات العربية المعاصرة في تشويه الدين	3.54	1.360	%70
7	أثرت الثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب السياسية	3.78	1.208	%75
8	أثرت الثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب الاجتماعية	4.04	1.040	%80
9	أثرت الثورات العربية المعاصرة سلبا في الجوانب الاقتصادية	4.13	.971	%82
10	حققت الثورات العربية المعاصرة أهدافها	2.11	1.068	%42
11	الثورات حققت آمال الشعوب	2.01	.965	%40
	إجمالي المتوسط الحسابي لجميع الفقرات	**3.548**	**0.729**	**%71**

الخاتمة

تبين لنا أنّ من الخلال التحقيق الاصطلاحي لكلمة الثورة أنّهاحركة تغييرية لا تستند إلى قواعد ثابتة، وهي ذات دوافع مختلفة (عقائدية، سياسية، إقتصادية، إجتماعية)، وأنّ هذه الدوافع تختلف من حيث وجودها قوة وضعفا. كما تبين لنا أنّ الثورات العربية المعاصرة مرتّ بنتائج سرابية ضرفية اغتر بها أصحابها في البداية، والتي انتهت بهم إلى مآلات محزنة. كما أنّ النخبة العلمية بالجزائر ظهر فيها قلة الادراك في فقه المآلات وذلك يعود لعدم الفقه الكافي لدلالة المصطلحات الشرعية في التمييز بين البغاة والثوار وبين الثوار والمجاهدين مثلا، والذي يؤدي بدوره إلى الخلل في التأصيل الشرعي ممّا يؤدي بدوره إلى الخطأ في الرأي والتوجيه والفتوى، ودلّ على هذا تشجيع الكثير منهم للثورات العربية المعاصرة في بدايتها.

فالثورة في أبعد أحوالها لا تخرج من طلب الحكم السياسي بمقتضى النظر العقلي لا الشرعي[23] في جلب المصالح الدنيوية ودفع المضار. وهي من الأساليب التغييرية التي لم يثبت نجاحها تاريخيا وواقعيا وتطبيقيا ومقاصديا.

أهم نتائج البحث:

بعد الدراسة النظرية والميدانية توصل الباحث إلى أهم النتائج الآتية:

1. خروج الباحث بتعريف اصطلاحي مناسب للثورة استنادا إلى ما أسلفه من التعريفات المختلفة وجمعا بينها وبين الدراسة الميدانية وما أفرزته من نتائج: "الثورة هي كل حركة احتجاجية ضد السلطة الحاكمة، شعبية كانت أو

[23] ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **المقدمة** (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، 1377هـ).ص180.



ذات شوكة، سلمية كانت أو عنيفة، مدبرة كانت أو عفوية، يغلب عليها الطابع العاطفي والغوغائي، يقصد بها التغيير الإيجابي للأوضاع حقيقة أو وهمًا بدوافع شتى (سياسية، عقدية، اقتصادية، اجتماعية...)، يرى أصحابها أنّها شرعية".

2. توصل الباحث عن طريق الدراسة الإحصائية للعينة القصدية (أهل العلم في الجزائر خاصة) إلى أنّ للثورات العربية المعاصرة دوافع متعددة، فمنها الدوافع الدينية العقدية التي أثبتت الدراسة الإحصائية أنّها كانت عكسية بمعنى لم تقم بدوافع دينية، ودوافع سياسية والتي أثبتت الدراسة أنّها إيجابية بمعنى أنّها قامت بدوافع سياسية، ودوافع اقتصادية اجتماعية والتي أثبتت الدراسة أنّها إيجابية بمعنى أنّها قامت بدوافع اقتصادية واجتماعية وكانت هي الأقوى.
3. توصل الباحث بالدلالة الإحصائية إلى أنّ الثورات العربية المعاصرة تغلب عليها الطابع الغوغائي على الحكمة وذلك بإثبات أنّها لم تكن تمتلك قيادة سياسية راشدة تحتضنها وتوجهها وأنّها لم تخل من المفاسد والمضار.
4. توصل الباحث إلى إبراز أنّ الثورات العربية المعاصرة لم تتوافق في مآلاتها مع مقاصد الشريعة في المحافظة على الضروريات الخمس. وأنّ جل المستطلع آراؤهم قالوا إنّ الثورات آلت إلى نتائج سلبية على المستوى الديني والإقتصادي والإجتماعي وأنّ فائدتها – إن وجدت – كانت ظرفية ضعيفة، وأنّها عززت المصالح الغربية في الدول الإسلامية.
5. توصـــل الباحث من خلال الدراســـة الميدانية إلى وجود نقص في فقه المآلات عند الكثير من أهل العلم في مسائل السياسة وفق قواعد الشريعة الإسلامية ومقاصدها من خلال ما آلت إليه الثورات من نتائج سلبية مع دعم أهل العلم لها في البداية.
6. الخروج بحكم شرعي حول منهج الثورات في تغيير نظام الحكم وفق قواعد الشريعة ومقاصدها و بمنظور السياسة الشرعية والذي يُرجّح الباحث عدم مشروعية هذا المنهج بالنظر إلى مآلات هذه الثورات التي رَجَحَت مفاسدُها وضررُها سواء التي سبقت تاريخيا أو المعاصرة .



المراجع:

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **المقدمة** (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط، 1377هـ).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ) .
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح** (دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، كتاب الحج (25)، باب الخطبة أيام (133)، حديث (1741).
- جماعة من علماء التفسير ، **المختصر في تفسير القرآن الكريم** ، (مكتبة روائع المملكة، بيروت، دت).
- صالح الدين يوسف عزيز، **دراسة اصطلاحية ومقاصدية لمصطلح الثورة** .
- صالح الدين يوسف عزيز، **دوافع ومآلات الثورات وتاريخها في ضوء السياسة الشرعية: رؤية لأهل العلم من الجزائر حول الثورات العربية المعاصرة**، بحث قدم لنيل درجة الدكتوراه، أكاديمية الدراسات الاسلامية ،جامعة مالايا، 2018.
- صالح بن حمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** (الرياض: مكتبة العبيكان، ط4، 1427هـ-2006م).
- فنسنك، أ. ي، **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (مكتبة بريل، 1936م).
- الفيومي، احمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير**، (القاهرة: المطبعة الأميرية، ط5).
- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (استنبول: دار الدعوة، ط2، 1972/1392م).
- مجموعة من العلماء، **التفسير الميسر**، (الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، دط، دت).
- مجموعة من المختصين، **قاموس الفكر السياسي**، ترجمة الدكتور أنطون حمصي (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1994م).
- محمد سليم الشورة وآخرون، **التسوق الالكتروني باستخدام الشبكة العالمية، المحفزات والعوائق أمام المستهلك الأردني "دراسة ميدانية"**، المجلة العربية للادارة، مج29، ع1، يونيو (2009).
- **المعجم الفلسفي**، مجمع اللغة العربية (القاهرة: 1403هـ - 1983م).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أليسكو، **المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها**، (لاروس، 1989).
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (دمشق: دار القلم، 1415هـ ، ط1).



- Hair, J. F., Anderson, R. E., Tatham, R. L. & Black, W. C., **Multivariate Data Analysis**, (5th ed.), (1998), Prentice-HallUIKL New Jersey, pp 23, 98-99, 258.
- Kline, R. B. **Principle and practice of structural equation modeling**, 2ndedt, (2005) The guilford press, New York London, p111;
- Uma Sekaran, **Research Methods For Business**: **A skill-building approach**, (4th ed), 2006, Wiley India , p 197.



